ما يواري حافر دابته الماء وقال الذي يكتم ايمانه
يا كليم الله ان امرت قال ههنا فكبح فرسه
بلجامه حتى صار الزبد من شدقيه ثم اقحم البحر
فارسب في الماء وصنع القوم مثل ذلك فلم يقدروا
فجعل موسى لا يدري كيف يصنع فاوحى الله اليه
ان اضرب بعصاك البحر فضربه فانفلق فصار
فيه اثنى عشر طريقا الى كل سبط طريقا فكان
الرجل على فرسه لم يبتل سرجه والبدء روي
ان موسى قال عند ذلك من كان قبل كل شيء
والمكون لكل شيء والكائن بعد كل شيء وهذا
معجز عظيم من وجوه احدها ان تفرق ذلك
الماء معجز وثانيها ان اجتماع ذلك الماء
فوق كل فرق منه حتى صار كالجبل معجز ايضا
وثالثها انه ثبت في الخبر انه تعالى ارسل
على فرعون وقومه من الرياح والظلمة ما
حيرهم فاحتبسوا القدر الذي كان مع كل واحد
عدد بني اسرائيل وهذا معجز ثالثها ورابعها
ان جعل الله في تلك الجدران المائية كوى
ينظر بعضهم الى بعض وهذا معجز رابع
وخامسها

وخامسها ان بقي الله تلك المسالك حتى قرب آل
فرعون فطمعوا ان يتخلصوا من البحر كما تخلص
موسى عليه السلام وهذا معجز خامس فايدة
الكل من جميع القرائن من فرق الترقيق والتفخيم
ولما كان التقدير وادخلنا كل شعب في طريق
من تلك الطرق عطف عليه وازلفنا اي قربنا
بقطعنا ثم اي هناك الاخرين اي فرعون
وقومه حتى سلكوا مسالكهم قال ابو عبيدة
وازلفنا اخلفنا ومنه ليلة المزدلفة اي ليلة
الجمع عن عطاء بن السايب ان جبريل عليه
السلام كان بين بني اسرائيل وقوم فرعون
وكان يسوق بني اسرائيل ليلحق اخرهم
اولهم وانجينا موسى ومن معه وهم من تبعوه
من قومه وغيرهم اجمعين بانطباق البحر عليهم
بما تم دخولهم البحر خروج بني اسرائيل منه
ويقال هذا البحر بحر القلزم وقيل هو بحر
وراء مصر يقال له اساف ان في ذلك اي الامر
العظيم العالي الرتبة من قصة موسى وفرعون
وما فيها من العظات لاية اي علامة عظيمة

Copyright © King Saud University